Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٦٥ ـ « تحفة الأسماع بمولد حَسَنِ الأخلاق والطباع »[١] :

بديعية محمد نسيب بن حسين بن يحيى ، الشهير بابن حمزة الحسيني* .

« أحد صدور دمشق ورؤسائها وفضلائها وأدبائها ، كان جليلاً مهاباً . . عالماً فاضلاً ، أديباً متقناً ، له اليد الطولى في فنون الأدب »[٢] .

كانت ولادته سنة (١٢٠١ هـ) ، ووفاته سنة (١٢٦٥ هـ) .

أما بديعيته هذه فهي فريدة بين (البديعيات) ، ولم أعثر على بديعية مثيلة لها ، ذلك أن ناظمها لم يقتصر فيها على مدح النبي محمد ﷺ إنما حوّر هذا الموضوع لينظم قصة المولد النبوي في قالب (البديعيات) ، وبذلك تميز عن غيره ، وطوّر فن (البديعيات) ونقله نقلة جديدة ، ولكن لم يتابعه أحد عليها .

أما هذه البديعيةُ المَوْلِدُ فكانت أبياتها (١٥٥) بيتاً ، لم يلتزم فيها تسمية الأنواع البديعية في أثناء الأبيات ، ولم أقف على شرحها لأتبين أنواعها .

ومطلعها :

حَمْداً جَزِيْلاً لِمَنْ قَدْ شَرَّفَ الأُمَمَا ... بِحُسْنِ طَلْعَةِ مَوْلُودٍ عَلا العُظَمَا

ومن أبياتها :

وَكَمَّلَ اللّٰهُ سَعْدَ المُرْسَلِيْنَ بِهِ ... وَكَمْ مَلا القَلْبَ مِنْهُ الحِلْمَ والحِكَما[٣]

وذاتُهُ جَمَعَتْ كُلَّ الكَمَالِ أَمَا ... أَضْحَى أَمامَ الجَمِيْعِ المُفْرَدَ العَلَما[٤]

---

(١) طبعت بمطبعة الليطوغرافية ـ سورية ـ ١٣٠١ هـ.

(*) منتخبات التواريخ لدمشق (الحصني): ٢ / ٦٩٨ ـ ٦٩٩ ، روض البشر في أعيان دمشق في القرن الثالث عشر : ٢٥١ ـ ٢٥٤ .

(٢) روض البشر ، ص : ٢٥١ .

(٣) في البيت الجناس المركب .

(٤) فيه : الجناس المذيل .